

خطبة الجمعة - الصلاة وأثرها في مغفرة الذنوب والخطايا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تدر له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#) ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ايها المؤمنون عباد الله الصلاة اجل الاعمال التي يتقرب بها العبد الى ربه جل في علاه. بعد توحيده وافراده بالعبادة - [00:00:25](#) فهي الركن الثاني من اركان الاسلام وهي التي ترتفع بها المقامات وتعلو بها الدرجات وتحط بها السيئات. وهي التي يشرح الله بها الصدور ويحط بها عن العبد الاوزار فاقبلوا على صلاتكم على الوجه الذي يرضى عنكم ربكم جل في علاه - [00:00:51](#) فالصلاة رفعة للعبد في الدارين يغفر الله بها الخطايا ويحط بها السيئات. في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن. وقد جاء في المسند من حديث ابي عثمان النهدي قال كنت مع سلمان - [00:01:13](#)

رضي الله تعالى عنه تحت شجرة فاخذ غصنا منها يابساً فنهزه حتى تحانت ورقه ثم قال يا ابا عثمان الا تسألني لما افعل هذا؟ قلت ولم تفعله؟ قال ان المسلم اذا توطأ فاحسن الوضوء - [00:01:40](#) ثم صلى الصلوات الخمس تحتت خطاياهم كما تحانت هذه الورق ايها المؤمنون عباد الله في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مثل ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان تطهير الصلاة للمصلي. قال ارايتم لو ان نهرا - [00:02:00](#) باحكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. فهذا مثل نبوي لمحو الخطايا بالصلوات الخمس - [00:02:25](#) على ذلك كالنهر الجاري في باب احدا يغتسل منه خمس مرات في اليوم. فلا يبقى من درنه بذلك شيء. وفي الصحيحين اين من حديث عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توطأ وظوءا حسنا ثم قال - [00:02:48](#) من توطأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه هذا يبين ان مغفرة الذنوب بالصلاة لا تقتصر فقط على الفرائض بل تشمل الفرائض والنوافل فيلبيد - [00:03:08](#) الى الاستكثار من هذه العبادة الجليلة التي يحط الله تعالى بها الخطايا ويكفر السيئات. وان الصلاة في كل احوالها وفي كل اجزائها وفي كل مقدماتها وملحقاتها مما يغفر الله تعالى - [00:03:28](#)

به الخطايا فالنداء للصلاة موجب لمغفرة الذنوب ففي الصحيح من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا - [00:03:48](#) عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه فهذا النداء الى الصلاة اذا قال المؤمن في اجابته هذه الكلمات غفر له ذنبه. وقد قال النبي صلى الله عليه - [00:04:10](#)

في بيان عظيم مغفرة الذنوب بالصلاة الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا؟ ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط - [00:04:29](#) الرباط فالصلاة في مقدماتها من النداء والوضوء وفي فعلها من القيام والركوع والسجود وفي الفراغ منها الذكر والعود الى البيت كل ذلك مما يحط الله به الخطايا بل انتظار الصلاة بعد الصلاة مما يغفر الله - [00:04:49](#)

تعالى به الخطايا. جاء في صحيح الامام مسلم من حديث عثمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره. وفيهما من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى - [00:05:09](#) عنه قال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه. بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يهذه الا الصلاة لا يريد الا الصلاة - [00:05:29](#) فلم يخطو خطوة الا رفع الا رفع له بها درجة. وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد. فاذا دخل كان في صلاة ما كانت هي تحبسه. والملائكة يصلون عليه. اي - [00:05:50](#)

يدعون له والملائكة يصلون على احدهم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم مغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذي فيه احدا ما لم يحدث فيه. تلك هي فضائل هذه العبادة وتلك هي - [00:06:08](#) الاجور والخيرات التي يجريها الانسان بصلاته. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اجعلنا ممن حافظوا عليها ويطعموها على الوجه الذي ترضاه. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - [00:06:28](#) الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله عليه افضل صلاة واتم تسليم اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى وحافظوا على هذه الفريضة. واعلموا انها باب خير عظيم في - [00:06:57](#) ومعادكم فبالصلاة تنشرح الصدور وتطمئن الافئدة وتقضى الحوائج وترفع الدرجات ويناجي رب الارض والسماوات فان احدهم اذا قام في الصلاة فانما يناجي ربه يحادثه جل في علاه يسأله من فضله - [00:07:21](#) وينزل به حاجته فاقبلوا على الله عز وجل في كل حين ووقت. وامنوا منه العطاء الجزيل. جاء في الصحيح من ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام - [00:07:41](#) اي في صلاة الجماعة اذا امن الامام فامنوا اي فقولوا امين. فانه من وافق تأمينه تأمين غفر له ما تقدم من ذنبه غفر له ما تقدم من ذنبه. فضل عظيم - [00:07:57](#)

وجزاء جزيل على عمل يسير. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث ثوبان رضي الله تعالى عنه عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة - [00:08:17](#) فالصلاة كلها موجبة لفضل عظيم واجر جزيل من حط الخطايا ورفع ورفع الدرجات والذكر بعد الصلاة من اسباب مغفرة الذنوب ايضا. جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في - [00:08:37](#) كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ما اجر ذلك - [00:08:57](#) ما ثوابه؟ استمع الى ما يقوله صلى الله عليه وسلم غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر غفرت خطاياهم وان كانت مثل زبد البحر فكم من صلاة فرطنا فيها في فرطنا فيها في الازكار التي توجب هذا العطاء الجزيل. وتوجب هذا الفضل - [00:09:17](#) كبير من رب يعطي على القليل الكثير يعطي على القليل الكثير. فاقبلوا على الله ايها المؤمنون وبادروا الخير. وسارعوا الى ما فيه الخطايا والسيئات فما اكثر ما نذنب. وما اكثر ما نخطئ ونحن بحاجة الى محو تلك الخطايا والذنوب. بالتوبة والاستغفار - [00:09:43](#)

وصالح الاعمال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اغفر لنا الخطأ والزلل يسرنا ليسر يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امننا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا في من - [00:10:03](#) واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا اينما تحب وترضى. اللهم وفقه وسدده في القول والعمل. واغفر له الخطأ والزلل اللهم انا نسألك ان تغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات يا ذا الجلال والاکرام. صلوا على نبيكم محمد - [00:10:23](#)

صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على محمد اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى ال إبراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد -

00:10:43